

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 37 3102/4/2

مشهور بن حسن آل سلمان

رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. قال الامام البخاري رحمه الله. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - [00:00:25](#) الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واخفا واضبا. فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فاكلنا على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمقدم لهن. ولو كنا على مائدتي ولا امر لاجلهن. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - [00:00:45](#) استغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا الحديث - [00:01:15](#) مداره عند الامام البخاري في صحيحه على ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وابو بشر هو جعفر ابن اياس ابن ابي وحشية وهو اوثق الناس بسعيد ابن جبير. وسعيد ابن جبير هو - [00:01:45](#) الاسدي مولاهم قتل دون الخمسين سنة خمس وتسعين بين يدي الحجاج وكان كوفي ثم يتفرع الاسناد عند الامام البخاري عن ابي بشر من طريقين. الاول من طريق ابي عوانة الوراق ابن عبد الله الواسطي - [00:02:23](#) والثاني من طريق شعبة ابن الحجاج ابو بسطام العتكي. ومسلم والبخاري في صحيحه يصل الى كل من ابي عوانة وشعبة بواسطة واحدة ومن عاداته رحمه الله تعالى في صحيحه التي نهنا عليها مرارا انه ينوع شيوخه - [00:02:59](#) ويكثر من من سرد الشيوخ وسنجد ان بعض الشيوخ زاد على بعض فرواه ها هنا من طريق ابي عوانة وضاح بن عبد الله الاشكوري الواسطي وشعبة كذلك واسطي وواسط اليوم تسمى الكوث. وهي مدينة في جنوب بغداد. تبعد عنها نحو - [00:03:32](#) منتي كيلو متعارف عليها بين السنة العراقيين اليوم بالكوتو هذا الحديث الامام البخاري رحمه الله كعادته اعطانا مفاتيح لفهمه. وكيف نركز على بعض ما فيه من خلال تبويباته فمن المعلوم ما هو مشهور عند اهل العلم من ان فقه الامام البخاري رحمه الله - [00:04:06](#) في تبويباته نحن تعودنا وذكرنا تبويبات الامام البخاري على عشرات الاحاديث. اسألکم اين تتوقعون وتأملوا الحديث اين تتوقعون ان يكون في اي الكتب في البخاري تفضل. كتاب الاطعمة احسنت. لابد ان يضعه الامام البخاري في كتاب الاطعمة - [00:04:47](#) واين ايضا؟ هات يا خالد. كتاب؟ الهبة. احسنت. كتاب الهبة ايضا وهذا من الامور التي وردت في اول الحديث لماذا قلنا في كتاب الريبة؟ ما الذي جعلنا ان نفكر ان يجعل الامام - [00:05:18](#) البخاري هذا الحديث في كتاب الهبة اسمع معي الحديث بسنده والزيادات تأتينا في الشرح وتأتينا لطائف وتنبني على بعض اللطائف احكام وعلى بعضها معارف وبعضها يترتب عليها وبعضها لا يترتب عليها عمل. الامام البخاري اورد هذا الحديث في صحيحه في اربعة مواطن - [00:05:42](#) والباب الذي معنا هو الباب الاخير. والاعتصام بالكتاب والسنة. ولما نشرح الحديث ان شاء الله نوجه تبويب الامام البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة على هذا الحديث ولكن اول ما وضع الامام البخاري هذا الحديث برقم الفين وخمسمائة وخمسة وسبعين. ووضعه في كتاب - [00:06:15](#)

الهدية وبوب عليه بقوله باب قبول الهدية وبوب عليه بقوله باب قبول الهدية ثم قال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بشر به. ابو بشر جعفر ابن الياس التقى الاسناد فشعبة - [00:06:45](#)

تابع ابا عوانة رواه كل منهما عن ابي بشر جعفر ابن ابن اياس ابن ابي وحشية ولفظ شعبة في كتاب الهدية باب قول باب قبول النبي صلى الله عليه وسلم للهدية لفظه مهم - [00:07:14](#)

فيه ان ام حفيد بنت الحارث بن حزم هي خالة عبد الله بن عباس ام حمد هذي هي خالة عبد الله ابن عباس صحابي حديث وسيأتينا في البخاري ما يمكن ان يجزم به من ان هذه الحادثة - [00:07:47](#)

كانت في بيت ميمونة. بنت الحارث ابن حزم. الهلال فصرح شعبة ان ام حقد خالة للنبي صلى الله عليه وسلم. وسيأتينا ايضا حتى نفهم الحادثة وان وهذه الزيادات تسعفنا على ان نتصور الحادثة انه كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم الفضل - [00:08:18](#)

اخو ابن عباس ام الفضل ذبابة الكبرى وخالد بن الوليد وامه الذبابة الصغرى وام حمد خالة للثنتين. فالحارث ابن حزم الهلالي له ثلاث بنات لهم حق الصغرى والبابابة الكبرى وامه ايضا تسمى الابابة - [00:08:52](#)

وابن عباس وخالد ابن الوليد ابن الخالة والعباس اخو الفضل وميمونة بنت الحارث ايضا اخت لهما اخت لام ابن عباس ذباب الكبرى واخت ليه؟ ام الحقد هذه واختي ذبابة الصغرى والدة - [00:09:39](#)

خالد بن الوليد ميمونة ام الحب ارسلت الى ام المؤمنين ميمونة هدية. والهدية فيها طعام والطعام ثلاثة اصناف الصنف الاول كما في الحديث الذي معنا سمن وفي رواية لبن في رواية عند البخاري كما تأتينا بعد قليل لبن. يعني السمن او اللبن الذي فيه زبدته - [00:10:10](#)

اللبن الذي فيه زبدته فيطلق عليه لبن من اتجاه ويطلق عليه سمن من اتجاه والامر الاخر اشبه ما يكون اليوم باللبن الجميل والامر الثالث المذكور ها هنا قال اهدت قال عن ابن عباس - [00:10:50](#)

ان ام حفيد بنت الحارث ابن حزم اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمننا واقطن واضبا الابوب جامب. مفردا ضب مفرد الابوب ضب فهدت للنبي صلى الله عليه وسلم اضب قل اضب - [00:11:17](#)

كما في بعض الروايات وتأتينا لاحقا عندما نتكلم عن الضب ولطائف الضب واحكام الضب. كانت مشوية واهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم ووضعت على مائدته صلى الله عليه وسلم وكان على المائدة زوجه - [00:11:41](#)

ميمونة قال لي الحضور جميعا قال لابن عباس ذو الفضل ولخالد ابن الوليد ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم ولد الامام البخاري يقول باب الهدية قال الهدية وضعه في كتاب الهدية - [00:12:08](#)

وقال باب قبول الهدية هذه الهدية عقد لازم عقد اختياري الهدية عقد لازم عقد اختياري. الهدية عقد اختياري في الاصل فمتى قوبل يصبح في حق المعطي الزامي لا يجوز له ان يرجع عنه - [00:12:28](#)

الا الوالد بما ثبت في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم عن الذي يرجع في هبته قال العائد في هبة كالكلب اجلكم الله يعود في قيده. قال صلى الله عليه وسلم الا - [00:12:54](#)

والد لولده استثنى النبي صلى الله عليه وسلم الوالد يقول ائمة الهدى وامه ابن القيم في كتابه البديع الى موقعين لما ذكر خطأ التوسع في الالفاظ وخطأ التوسع في المعاني - [00:13:17](#)

تمثل على خطأ التوسع في المعاني ووجوب الوقوف على الالفاظ بهذا الحديث. فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا الوالد لولده فمنع هذا اللفظ الحاق الام بالاب. فالام ان اعطت فليس لها ان ترجع - [00:13:36](#)

واما الوالد ان اعطى فله ان يرجع فهذا نقف عند اللفظ عند لفظه ولا نتوسع في معناه متى لا يجوز للرجل الرجوع متى قبلت؟ تأمل معي وستأتينا الفاظ تعين في هذا هل يلزم من قبولها الاثابة - [00:13:57](#)

الهدية حتى تصبح تخرج من ملك المهدي هل يجوز له ان يرجع فيها قبل ان يثاب؟ بعض اهل العلم كالحنفية اوجبوا الاثابة قالوا ولو بالابتسامة. لو ان رجلا اعطى زوجته هدية وابتسمت فاصبحت خلاص ليس له ان يرجع - [00:14:27](#)

ما لم يقع القبول ولو بالآخذ قالوا القبول يكون بالآخذ والدعاء والشكر ما لم يكن هذا فله ان يرجع. الصواب انه متى اعطيت الهدية فقبضت فحين اذ ليس للمعطي ان يرجع طيب هو هنا اهدي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده - [00:14:53](#)

اولاد خواتي زوجته. اولاد اختي زوجته او بعض اولاد اختي زوجته. فشاركهم فيها فهل الشركاء هل الجلوس شركاء للمهدي في هديته هل الجلساء شركاء قرب حديث ذكره البخاري في كتاب الهدية - [00:15:23](#)

وذكره بصيغة التمريض تعليقا وذكرت لكم اكثر من مرة في هذا الدرس ان ما علقه الامام البخاري في صحيحه بصيغة التمريض فهذا ضعيف عنده فهذا يدل على ضعف الحديث عند البخاري - [00:15:51](#)

فالبخاري قال في صحيحه قال ويروى يروى صيغة تمريض علماء الحديث. وهذه الصيغة تستخدم للحديث الضعيف وقال البخاري ويروى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:13](#)

وجلسائه شركاؤه فيها وهذا لم نثبت ولم نصح لكن من باب المروءة ولا سيما في الطعام فان يكون الجلساء شركاء له سيشاركهم في الاكل فهذا امر لا حرج فيه لفظ الحديث الذي معنا ان ام حفيد - [00:16:35](#)

وقيل في اسمها هزيلة. قيل في اسم ام قصي هزيلة. ان ام اذا بنت الحارث ابن حزم اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فاكلن على مائدته. النبي ما قبض؟ قبض حسي - [00:17:04](#)

قبض حكمي يعني النبي ما اخذ شيئا بيده. وانما النبي صلى الله عليه وسلم قيل له جاءت ام قصي الاخت زوجته اخت ميمونة وكانت النوبة نوبتها كانت توبة النبي صلى الله عليه وسلم عندها. فمن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد على ثلاثة عشر امرأة ودخل باحدى عشر. وتزوج تسعا من النسوة - [00:17:33](#)

فكانت تلك الليلة نوبتها. قيل له انها اهدتكم كذا وكذا فدعي بهذا الشيء فوضع على مائدته والظاهر ان الذي جاء به اما خادمته واما زوجه وهذا القبض من قبل النبي صلى الله عليه وسلم قرض حكم وليس قبضا ايش - [00:18:04](#)

ليس قبضا ماديا. يعني ماخذ اليد وهذا كاف في ملك الهدية. الهدية لا يمكن ان تكون ملزمة. الا في البنوك الاسلامية اليوم في بعض الصور التي تجريها بعض البنوك الاسلامية في الاجارة - [00:18:34](#)

انتهى للتملك فيؤجروك سلعة تدفع ثمن الايجار على زعمهم ومالك السلعة من؟ مالك البيت الذي تنتهي ملكيته التأجير؟ من المالك انتم هم. انت انت. وهذي عجيبة. هذه عجيبة. يبيعوك ثم انت تدفع ايجار شهري - [00:19:03](#)

واذا تلفت السلعة البيت اذا هدم بزلزال او شيء. انت الذي تتحمل وهم لا يتحملون هذا لعب الشرع وهذه الاقساط التي تغطي تحت اسم الايجار الشهري على هذا الحال هي في الحقيقة غريبة - [00:19:36](#)

لكن لما حصل عندهم ما يسمى بأفة تركيب العقود قالوا كيف نعطي كيف ننقل عقد المؤقت الى عقد مؤبد عقد الايجار مؤقت. والبيع مؤبد. لما بنفرغ من اخر دفعة من الايجار - [00:20:00](#)

كيف نملك كيف يملك المستأجر البيت؟ اتدرون كيف ماذا يقولون؟ يقولون البنك يقول للمستأجر وهبتك البيت. وهبتك البيت. قال بعد ما تنتهي الاجوار الان بتصير هبة تستلم البنك انت لا تشتري البيت من البنك. الملكية تنقل اليك بالايش؟ الهبة - [00:20:27](#)

وهذا التركيب عقد على عقد وتركيب العقود افة الفقه في هذا الزمان. ولا حول ولا قوة الا بالله. فهم يجهدون الا يخسروا والا يعرضوا انفسهم للخسارة ولا للمغامرة ولا ويضمنون الربح - [00:20:57](#)

ولكنهم يلعبون بالمسميات ولا حول ولا قوة الا بالله عقد الهبة ليس بعقد لازم وانما هو عقد اختياري وهذا مما لا خلاف فيه بين الفقهاء نعود للفظ شعبة الموطن الاول من موطن الصحيح. اخرجته مسلم فقال حدثنا ادم. اخرجته البخاري عفوا - [00:21:19](#)

فقال حدثنا ادم حدثنا شعبة وصرح ان ام خفيف هي خالة ابن عباس ثم في الحديث قال فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الابط والسمن وترك الضب تقذرا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:21:49](#)

فاكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما اكل على مائدة الرسول صلى الله عليه وسلم. تأمل معي ما اجمل ان نبقي ندور مع نصوص الشرع؟ وما اجمل ان اردنا ان نشرح حديثا ان نبحت - [00:22:18](#)

عن الفاضل الاخرى. فخير شارح للحديث الحديث. الرواة يختلفون فبعضهم يؤدي المعنى كاملا وبعضهم يؤدي المعنى وفيه نقص

ويحصل الاجمال والابهام والابهام. لو سأل سائل فقال هذه الهدية على اللفظ الذي معنا - [00:22:43](#)

على اللفظ الذي بين ايدينا في هذا الكتاب كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة هل اكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن ام لم

يأكل؟ تأمل معي تأمل معي لتجد الابهام ها هنا وتجد التفصيل في الرواية الاولى عند الامام البخاري في كتاب الهدية - [00:23:16](#)

هي في الموطن الاول لهذا الحديث. الرواية معنا قال اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنًا واقطا واضبا فدعا بهن النبي صلى

الله عليه وسلم. فاكلن على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا يمكن ان يقال في هذه الرواية ان النبي ما اكله. ما اكل ماذا؟ لست من ولا الاقط ولا الان

الرواية لكن هذا اجمال - [00:23:59](#)

الذي اراده الواح ابو عوانة في روايته عن ابي بشر الذي اراده هو الضب وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل من الضب لما

تابع تعبئة ابا عوانته الواح فرواه عن ابي بشر فصله واراحه - [00:24:21](#)

والابهام والاحتمال الوارد ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل او لم يأكل زال. فماذا قال؟ في الرواية الاولى في البخاري قال شعبة

فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من والسمن - [00:24:50](#)

وترك الاضب ترك الضب تقذرا اذا لماذا لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم الضب تقذرا ما معنى تقذرا؟ ما معنى تقذرا ورد في حديث

ابن عباس ويأتينا ان شاء الله انه قال تعافه نفسي. وورد ايضا انه قال - [00:25:06](#)

لا يأكله قومي وورد عند مالك في الموطأ من مرسل سليمان ابن يسار رحمه الله تعالى قال فانه يحضرني من الله حاضرة. قال فانه

يحضرني من الله حاضرة ويعني بذلك الملائكة - [00:25:42](#)

ويعني ان ان للحم الضب ريحا فترك النبي صلى الله عليه وسلم اكله لاجل ريحه كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم اكل الثوب

والبصل قل كما سيأتينا في الحديث الاتي - [00:26:16](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم وصى وقع تنصيص لماذا ترك النبي صلى الله عليه وسلم اكل الضب نفس لا تعافوا النبي ما عاد طعاما

قط كما تقول عائشة وليست عيب الطعام من هديه صلى الله عليه وسلم. والعلماء والفقهاء يقولون عيب الطعام غير عيب -

[00:26:39](#)

صنع الطعام اه فرق بين عيب الطعام وبين عيب صنع الطعام فعيب صنع الطعام شيء وعيب الطعام شيء فالنبي صلى الله عليه وسلم

لعب طعاما ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:07](#)

كان لا يأكل حتى ثبت في الصحيح ان اعرابيا اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ارنبا. وفيه زيادة عند ابي داود باسناد حسن. فكان

النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل منها - [00:27:29](#)

حتى يأكل الرجل اذا اهداه رجل شيئا ففي اواخر حياته صلى الله عليه وسلم كان الا يأكل منها حتى يأكل من اهداه بعد ان حصلت

معه قصة الشاة مسمومة. بعد ان حصلت معه قصة الشهادة مسمومة اصبح النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهدى - [00:27:47](#)

طعام فانه صلى الله عليه وسلم لا يأكله حتى يأكل منه من اهداه. كان هذا اخر هدي صلى الله عليه وسلم فالترك ترك الطعام من قبل

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:14](#)

لا يلزم منه الحرمة. فالاصل في الطعام الحلم والعلماء يذكرون ان الاصل في الاشياء الحلم لا يلزمنا الدليل النقلي على اصناف

المطعومات لحما او غيره والمشروبات لا يلزمنا الدليل النقدي على الحل - [00:28:37](#)

الله يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. والنبي يقول كل ما شئت واشرب ما شئت كلوا واشربوا ولا تسرفوا. فالاصل في هذه

المطعومات الحل. لو احتجنا الدليل النقلي حتى يكون كل فاكهة في الدنيا حتى تكون كل فاكهة في الدنيا حلالا وكل لحم حلال -

[00:29:15](#)

وما شابه لعسر الامر علينا ولضاق بنا الحفظ والشرع اتى باشياء كلية. المطعومات اقصد فيها الحين. الا الطير الذي يصيد بمخلابه.

والحيوان ليأكلوا بنابه. وما تستقره العرب بعد هذا الاصل فيه الحل - [00:29:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هنالك اشياء كثيرة من المطعومات ما اكلها وفي مثل هذا الحديث ساعات على الناس هنالك اشياء عرفها حصرت عرفت اكلت على مائدته صلى الله عليه وسلم - [00:30:12](#)

والنبي لم يأكلها صلى الله عليه وسلم الاسلام اليوم ولله الحمد والمنة امتد في القارات كلها ولكل بلدة خصيصة من المطعومات فلا يلزم ولا يسن ولا يؤجر من ترك اشياء - [00:30:35](#)

لان النبي لم يأكلها من ترك اكل اشياء لان النبي لم يأكله او ترك شرب اشياء لان النبي لم يشربها هذه الاشياء هي اقرب للاعمال الجبلية. اقرب الى النوم في الطعام السنة فيه - [00:30:59](#)

طريقة الاكل والشراب كذلك اما عين الطعام وعيب الشراب اما حلال واما حرام لا يوجد طعام في شرعنا مكروه. ولا يوجد شراب في شرعنا مكروه اجعلتم كما قال الله عز وجل في الانعام اجعلتم منه حلالا - [00:31:22](#)

وحرام ولذا الذين يقولون الدخان مكروه. لا يفهمون هذا التعقيد دخان مشروط ام مطعوم؟ مشروب على العبارات الشائعة عند الناس الدخان لا يكون مكروها. اما انه حلال واما انه حرام - [00:31:47](#)

الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يأكل بعض الاشياء فالنبي قبلها قبل هدية. فلو كانت حراما لا يجوز للعبد ان يقبل هدية فيها مأكول حرام فالواجب علينا ان ننظر الى فعله مع قوله - [00:32:10](#)

سنة اخواني لا يجوز حتى نستنبط حكما شرعيا على مسألة ان نأخذ بنص استقلال فالواجب ان نجمع جميعا النصوص الواردة في المسألة. وان نأخذ النص وان نأخذ الحكم من جميع النصوص التي وردت في المسألة - [00:32:38](#)

فلو ان رجلا تقعر الكلام تفهيق فقال انا لا اقول النبي لا يأكل. قلنا له احسنت ام اسأت؟ نقول له انت غفلت ان النبي قبل الهدية ويلزم من قبول النبي الهدية ان الاكل هذا جائز - [00:33:09](#)

فاذا قمت نفسك لا تعافه فهذا امر اخر. فهذا امر جبلي. النفس لا تعاف امر جبلي ليس امر تعبى لكن مع هذا ففي مرسل سليمان ابن يسار صرح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخبرني من الله حاضرة - [00:33:41](#)

وهذا يجعل الحاقنا باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة مقدم على الحاق باب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن لا نحضرنا ان الله ملائكة. فنحن نأكل اقتداء بمن؟ اكل. فخالى وخالد كان يقول واجترته على ما - [00:34:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اجترارا. كما في حديث ابن عباس البخاري بعد قل اذا الابهام الوارد في هذه الرواية لما قال ابو عوانة انا اقول مقال ابو عوانة انتبه - [00:34:26](#)

لانا لما ذهبنا الى رواية شعبة وكلاهما يروي عن ابي بشر تغير كلام ثعبه واصبح هذا الابهام من اين اصبح النبي عوان الابهام الوارد في رواية ابي عوانة فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم. فاكلن على مائدته - [00:34:49](#)

فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الابهام الذي فيه ايهاب ترك النبي باكل السم والاقط ليس بصحيح في التصريح من تصريح ورد في الاكل والاستثناء الضب. قال ابن وهذا يلتقي - [00:35:13](#)

مع قوله هنا قال ولو كنا حراما ما اكلنا على مائدته ولا امر باكلهن. هذا كلام من؟ لو كنا حراما. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ كلام من هذا - [00:35:42](#)

ها يا اخواني الحديث هذا كلام ابن عباس هذا كلام عبد الله ابن عباس هذا الكلام ليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنا حراما ما اكلنا على مائدته. هذا من كلام عبد الله بن عباس - [00:36:01](#)

بات الموطن الثاني والثالث عند الامام البخاري لهذا الحديث فذكره الامام البخاري برقم خمس الاف وثلاث مئة وتسعة تمانين وذكره في كتاب الاطعمة وبوب عليه بقوله تأمل معي الان دقة البخاري رحمه الله بوب عليه بقوله باب الخبز المرقق والاكل على - [00:36:21](#)

نسوان والسفرة. الاكل على الخيوان والسفرة. في الحديث الذي معنا قال فاكلنا على مائدته اذا النبي صلى الله عليه وسلم لما كان

يدعو بعض الناس كان يمد المائدة فالامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاطعمة - [00:36:53](#)

بين قال باب الخبز المرقق قال والاكل على الخوان والسفرة وقال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوامة به نفس الطريق الذي معنا والضحاحي بن عبدالله نريد نفهم ما توجيه الحديث - [00:37:19](#)

على هذا التبويب تبويب اول ما ذكر الامام البخاري قال باب الخبز المرقق والاكل على الخيوان اسند الى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:57](#)

اكل على سكرجة هكذا ضبطها الارجح الاقوال سكر جهل. يقول انس ما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة سكرجة بفتح الراء وسكون الكاف وضم السين. ما هي السكرجة؟ الصحاف الصغار. النبي صلى الله عليه وسلم يبين ان الايدي كلها - [00:38:16](#)

كما اجتمعت على الطعام كثرت البركة. النبي ما كان يجيب صحف صغيرة وصحون لما يقدم الاناء الكبير الذي فيه الطعام. يقول انس لكن هذا الحديث فيه اشارة الى ان التابعين - [00:38:43](#)

الصحابة ومن تأخر به العهد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يصنعون ذلك كانوا يصنعون ذلك. يقول ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل من سكرجة - [00:39:02](#)

قبط ولا خبز له مرقق قط. الخبز المرقق والخبز الملين. الخبز المحسن. الخبز الذي فيه الدقيق فقط دون الشعير ودون الذرة. والتليين معروف به ترقيق لم يكن عندهم في ذاك الزمان مناخل ينخرون الطحين - [00:39:17](#)

كانوا المتأخرون يصنعون خبزا مرققا وكان هذا المرقق رفيع موسع رقيق وكبير كما نأكل اليوم ببعض انواع الخبز فيقول انس يقول ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان - [00:39:46](#)

قيل لقتال قيل لقتادة ابن دعامة السدوسي الراوي عن انس قيل له فعلم كانوا يأكلون فقال رحمه الله كانوا يأكلون على السفر. على السفر اللي هو يعني شف السفر جمع مفردها شو السرة؟ والسفرة في العربية اصلها اصلها - [00:40:17](#)

جلد بناء جلد يوضع في الطعام للمسافر فاصبح توسع العرب في الحديث فاصبح الاناء الشيء الذي يوضع تحت الطعام شيء البساط الذي يوضع تحت الطعام ماذا يسمى؟ يسمى شفرة. اصبح يسمى سفرة - [00:40:46](#)

طب قوله ولا اكل على خوان الخوان الراجح فيه الكسر ويقال بالضم. وقيل قيل لثعلب هل سمي الخوان بانه يتخون ما عليه اي ينقص ما عليه. فقال ما يبقى والخوان المائدة ما لم يكن عليها طعاما - [00:41:12](#)

والسفرة المائدة التي عليها طعام فالنبي ما كان يضع له طاولة الطعام طاولة طعام اجلس عليها ما كان يأكل على سفرة. يعني لا يوجد مكان في البيت يسمى غرفة ايش - [00:41:38](#)

غرفة طعام. وكم وتما كرم العرب ان يأتوا بالطعام الضيف والا يجعلوا الضيف يمشي للطعام كما قال الله عن ابراهيم فجاء بعجل حنيذ. ومن تمام الطعام ان يكون شهيا كثيرا. قيل كان عددهم ثلاثة وقيل - [00:41:57](#)

الاربعة واكثر ما قيل ثمانية في الملائكة وجاءهم بعجل فجاءهم ثم السنة كما في القرآن ان يلحظ صاحب الطعام صنيع الضيوف فوجدة هم ملائكة لا يأكلون فكان يرحمهم فقال لهم ما لكم لا تأكلون ما لكم لا تأكلون هذا اللحظ ايضا من سنن - [00:42:22](#)

ضيافة كرم ما لكم لا تأكلون الى اخره. لم يكن هنالك اخوان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يعني شيء ما عليه طعام بس هو معد للطعام المولود زمان النبي شفرة - [00:42:56](#)

السفرة هو النطع الجلد ما يوضع تحت الطعام ولا يمد الا وفوقه الطعام ولا يمد الا وفوقه الطعام فهذا هو الفرق بين السفرة وبين الخوان. طب نعود الان البخاري رحمه الله يقول باب الخبز المرقق وضع هذا الحديث - [00:43:14](#)

في كتاب الاطعمة تحت رقم خمس الاف وثلاث مئة وتسعة وثمانين. وبوب عليه بقوله باب باب الخبز المرقق والاكل على الخيوان اخوان فهما من دلالة اللازم انه كان معروفا في زمن التابعين. زمن الصحابة. لم يكن معروفا بزمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:36](#)

ولكن المائدة والسفرة كانت معلومة معروفة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. تتبع دقيق حال النبي صلى الله عليه وسلم وحال اصحابي بفهم دقيق باسناد عالم وهذا هو هذه الهنائة - [00:43:57](#)

الهنية في دنياه من استشعر بهنائه بسنة نبية صلى الله عليه وسلم. لم ارى احدا هنأ في هذه الحياة من العلماء لا اقول في الآخرة. اقول في الدنيا لانه لا يوجد - [00:44:15](#)

ذوق ولا يوجد خير وفضل للانسان في المعاش قبل المعاد احسن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا وراق البخاري كما في السيرة على النبلاء لما يقول سمعت الامام البخاري يقول ما من شيء ينفع الناس في معاشهم ومعادهم - [00:44:34](#)

الا ووضعت في صحيحه. يعني صحيح البخاري يكفيني في معاشنا ومعادنا. فهذا التتبع والذي يلحظ الائمة الكبار كالشافعي في الام بخاري في الصحيح ذاك في الفقه وهذا في الحديث. يلحظ الجانب العملي - [00:44:58](#)

الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة واضح جدا واما عن احمد فحدث ولا حرج احمد كان قل ان يتكلم بكلمة من رأسه او من كيسه. فكان حافظة فكان دائما ينقل عن الصحابة وينقل عن التابعين - [00:45:18](#)

حتى لو انه وجد عدة اقوال الصحابة والتابعين في مسألة فعدد اقواله بعدد ما بلغه من اخبار واثار رحمهم الله كانوا هنيئين بالمنقول وفائدة الاثار انها توسع في فهم الوحي - [00:45:35](#)

وما تجعل الانسان موصولا بالوحي. وانه كما اننا نعتز بنسبنا ان كنا عربا مثلا او من وافق ان اكرم الله بعضنا بنسب عال رفيع يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم وحق لمثل هذا الانسان - [00:45:54](#)

ان يفتخر بهذا النسب فنحن ايضا امة لها موروث وامة لها نقل ودين ونحن المسلمون فقط الذين نعتز بالنقل وهو موجود في ديننا وليس بموجود عند غيرنا. يعني غيرنا ما يعرفوا كيف يقتضوا بعيسى عليه السلام. او بموسى عليه السلام. وايش اعمال موسى واعمال عيسى - [00:46:14](#)

هذه ما استطيع ان انظر اليه. بل اقرب اسناد للانجيل اقل شيء في ميتين سنة نحن نتصل باسانيدينا الان. ساجيزكم ان شاء الله بالبخاري ويصبح الواحد منكم يصبح الواحد منكم يروي صحيح البخاري - [00:46:38](#)

من شيخه الى النبي صلى الله عليه وسلم. بسند موصول بسند موصول. كل حديث يستطيع ان يقول حدثنا فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نفخر باننا في لبسنا وطعامنا وشرابنا وسائر حياتنا نتبع الاثر - [00:46:57](#)

نتبع الاثر ونهنا بالاثار فتأمل الامام البخاري حتى الادوات حتى الادوات ادوات الطعام الامام البخاري رحمه الله تعالى كما رأيتكم ركز عليها كثيرا طيب الموطن الثالث وهو قبل الاخير والموطن الذي معنا هو الاخير اخرجه الامام البخاري في صحيحه - [00:47:21](#)

برقم خمس الاف واربع مئة واثنين. واخرجه فقال حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه الحديث فيه في الموطن الاخير وقبل ان نذكر لفظة نذكر تبويبة - [00:47:48](#)

ذكره في كتاب الاطعمة هذا الموطن الثاني من كتاب الاطعمة. وبوب عليه بقوله باب الاقط باب الاقد النبي اكله صلى الله عليه وسلم وبلا شك هو حلال. هو حلال. قال اهدت خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا - [00:48:26](#)

واقطا ولبنا. فشعبة مسجد ابن ابراهيم عن شعبة كان يروي عن شعبة اللبن. وابو عوانة كان يروي لايش؟ سمن. سمن وهذا هو الذي يذكر في كتب المصطلح في جواز رواية الحديث بالمعنى - [00:48:54](#)

فالمحدثون والرواة يرون الحديث بالمعنى ايش الفرق بين اللبن والسمن؟ اللبن ان بقيت زبدته وان بقي السمن فيه يطلق عليه سمن يطلق عليه ايش؟ يطلق عليه لبن فمنهم من غلب اللبن ومنهم من غلب الزبدة التي في اللبن - [00:49:25](#)

منهم من غلب الزبدة التي في اللبن فالامر سهل. فالحديث يجوز الرواية بالمعنى حتى لما سئل الحسن البصري رحمه الله عن جواز رواية الحديث بالمعنى استدل على جوازه ذلك بما خصه الله تعالى علينا في كتابه من ذكره للامم السابقة. هل كلام - [00:49:55](#)

السابقة معجز لا هل لما ذكر الله ماذا قال فرعون او ماذا قالت الامم السابقة هو الكلام بعينه الذي قاله الله. لا معاذ الله عز وجل الكلام كلامه ما الفرق بين كلامه وكلامنا كالفرق بين ذاته وذواتنا - [00:50:24](#)

كلامه معجز سبحانه. لكن الله ذكر معنى ما قال الحسن البصري لما سئل عن رواية الحديث بالمعنى استدل على جواز ذلك بذكر الله معنى ما طال الاقوام السابقة. فالقول بان الحديث - [00:50:51](#)

ان روي بالمعنى لا يجوز قول مهجور وليس بصحيح. وليس عليه احد من اهل الصنعة من حيث التطبيق العملي روايات لكن احاديث الازكار هذه لا يجوز فيها الرواية بالمعنى. تدوين الحديث ونقله لا يجوز المعنى - [00:51:11](#)

ما دامت ما دام الضبط ضبط صدر لا ضبط سطر. فحين اذ يقع الخلاف. فلما استقم قر الضبط عند المتأخرين ولا سيما ما بعد القرن الخامس الهجري فاصبح الضبط ضبط سطر وضبط كتاب - [00:51:37](#)

وليس ضبط حفظ وضبط صدر. فحين اذ صار الحديث لا يروى كتابة بالمعنى وانما يروى بالحرف واما لما كان الضبط ضبط صبر فكان السابقون يضبطون ضبط صابر ووقع رواية الحديث يقول شعبة فيما روى عنه مسلم - [00:51:57](#)

ابراهيم شيخ البخاري يقول اهدت خالتي من خالته؟ المنصوص على كنيتهما فيما بين ابيدينا ام حسين بنت الحارث ابن حزم الهلالي انظر لما نجمع الاحاديث ونجمع الطرق كم نستفيد؟ في كل رواية ظهر فائدة - [00:52:24](#)

بحاجة نجمع الطرق والاحاديث. والضال الذي يعتمد على فهمه اصالة الفهم من وراء النص. فان فقدنا النص جاء الاستنباط جاء نهر الله بطل نهر معقش اذا صالت النصوص في ميادين الكفاح طارت الاراء والعقول على اسنة الرماح - [00:52:58](#)

كما يقول رحمه الله فالمطلوب ان نعتمد على شرح الاحاديث بالحديث بداية. يقول اهدت خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا واقطا ولبنا فوضع الضبط على مائدته ولو كان حراما لم يوضع - [00:53:23](#)

وشرب صلى الله عليه وسلم اللبن واكل الاقط. ايضا شعبة ركز ان الذي رده النبي صلى الله عليه وسلم انما رد الضم ابو عوارة اوهمت روايته طيب بعد هذه الجولة - [00:53:45](#)

نأتي لرواية الحديث نقرأ الحديث مرة اخرى. نذكر تبويب الامام البخاري الحديث سر وضع الامام البخاري هذا الحديث في كتابه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ونذكر بعض اللطائف التي هذا الحديث. نسمع الحديث مرة اخرى. قال الامام البخاري - [00:54:06](#)

رحمه الله حدثنا يوسف اسماعيل قال حدثنا ابو عوامة عن ابي بشر عن سعيد بن الزبير عن ابن عباس ان ام حفيد ابن حزم الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:36](#)

فبعدهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمقدم ولو كل حراما على مائدته ولا امر باهله الامام البخاري رحمه الله وضع هذا الحديث في كتاب للتصام بالكتاب والسنة. ايش صلاة هذا الحديث في الاعتصام بالكتاب والسنة؟ وحتى نضيق - [00:54:56](#)

السؤال ويظهر باذن الله تعالى الجواب ننظر الى تبويب الى تبويب الامام البخاري على هذا الحديث في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. قال باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة - [00:55:23](#)

وتفسيرها كيف نعرف الدلالات من الاحاديث؟ باب السابق اثبت فيه الامام البخاري ان الناس ليسوا سواء في الرواية. وان الرواية قد تغيب عن كبار الصحابة واثبت لنا انها قد غابت عن عمر - [00:55:47](#)

وعرفها من ابو موسى الاشعري وان الناس ليسوا على ليسوا سواء وهذا ادركه العلماء متأخرون. لما كان يلتقي احمد الشافعي رحمه الله الجميع فكان الامام احمد يقول للشافعي نحن الصيادلة وانتم اطباء. الروايات عند احمد - [00:56:12](#)

قد اوسع بكثير عند من قبله. والشافعي عنده من التدقيق في الفهم والاستنباط ليس عند غيره. فشبّه احمد بالعارف وشبه الشافعي بالمشخص مستنبط فكما ان الناس يتفاوتون في الحفظ والضبط فانهم يتفاوتون في الاستنباط والفهم. اقول على استعجال -

[00:56:43](#)

قال والله المستعان. ان الامام البخاري رحمه الله يريد ان يذكر نوعا من الدلائل وذكر هذا الحديث تحت باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها وهو ان الاحكام ليست جميعها تحتاج الى نص - [00:57:22](#)

والنص لا يلزم ان يكون قولاً او فعلاً من النبي صلى الله عليه وسلم وانما مجرد فعل غيره امامه صلى الله عليه وسلم قوت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك انما هذا نوع من انواع دلائل ولذا قال - [00:57:52](#)

لو كنا حراما ما اكلنا على مائدته. وما امره صلى الله عليه وسلم الاحكام تعرف بطرق كثيرة ذكر لنا الحديث الاول قلنا في هذا الباب خمسة احاديث. الباب الاول عرفنا الحكم من الآية الجامعة الفاذة - [00:58:22](#)

الحديث الثاني النبي امر امرأة وهي اسماء بنت شكل قال توضئي بها فلم تفهم وعائشة فهمت والخطاب هو هو فالفهوم تختلس فعلمتها عائشة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وبسماعه. كان - [00:58:50](#)

سر الاشكال الاجمال. لانها لم تفهم من كلمة توضئي الا الوضوء الشرعي والنبي اراد من توضأ تطهر. ازيد القذارة. اراد الوضوء اللغوي. فوقع الاشكال عندها هذا النوع الثالث الذي يعلمنا اياه الامام البخاري في هذا الباب وهو ان الحكم يؤخذ ايضا من اقرار - [00:59:16](#)

صلى الله عليه وسلم. ولد النبي صلى الله عليه وسلم لما استشكل بعض الناس تركه للاكل امر النبي صلى الله عليه وسلم امر ندب او امر ليس امر وجوب امر بالاكل - [00:59:46](#)

بخاري من طريق ابي امامة بن سهل عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة. فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب - [01:00:06](#)

محنوز مشوي. فهو اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده. فقال بعض النسوة في مسلم ان التي قالت هي ميمونة ان ميمونة قد جاءتها هذه الهدية كما في رواية البخاري من ام حفيد - [01:00:28](#)

اذا هذه هذا الحديث له صلة بالذي معه قال فاهوى اليه الرسول صلى الله عليه وسلم بيده. فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل - [01:00:48](#)

المرأة تعرف زوجها وماذا يرغب؟ وماذا لا يرغب؟ ماذا يتجنب من الطعام؟ فقالوا هو ضب يا رسول الله. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده. فقلت خالد احرام يا رسول الله - [01:01:03](#)

فقال لا ولكن لم يكن بارض قوم. هذا الحديث استشكل. هل لا يوجد الضب في ارض الحجاز موجودة غير موجود؟ موجود. طب ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لم يكن برد قومي؟ بقريش. لا يريد - [01:01:20](#)

الا قريش. البقعة التي كانت فيها قريش في مكة الحجاز اصلا هذا احسن جواب وهنا جواب واخسر جواب قال لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه. قال خالد فاجتررت. فاكلته ورسوله - [01:01:40](#)

الله صلى الله عليه وسلم ينظر. فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر. الضب دويبة تشبه الحرظون عندنا اه شبيهة بالجرذون اكبر من الجرذون بقليل العرب ابا حلم ويقال الانثى ضبة - [01:02:03](#)

ويقال ان ذكر ضب له فرعين ولذا بعضهم يقول ان للضب ذكربن وقالوا في الضب انه يعيش سبعمائة سنة كما قال ابن خلوويه وقيل عنه انه لا يشرب الماء ويبول في كل يوم وفي كل اربعين يوما قطرة - [01:02:31](#)

ولا يسقط له سن. يقال ان اسنانه كلها قطعة واحدة. وقيل ان لحمه يذهب العطش الكلية. هناك بالضب لا يعطس. يقولون هذا. ولا يخرج من جحره في الشتاء ابدا. ضد العرب تقول لا افعل حتى يرد الضب. يعني لا الضب لا يرد. لا يأتي. اذا ارادوا ان يقولوا - [01:02:53](#)

وافعل المثل العربي القديم المعروف قالوا لا افعل حتى يرد الضب. لا سيما في الشتاء. فالضب لا يرد ولا يخرج من جحره وهذا الشتاء. من اللطائف التي وردت عند الطحاوي رحمه الله في مسجد اثار اورد الحديث من طريق ابي عوف - [01:03:24](#)

عن ابي بشر عن سعيد بن جببر عن ابن عباس وفيه ان ام حفيد جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم طب وقنفذ. بضب وقنفذ. وان النبي صلى الله عليه وسلم ترك اكل الضب واكل القنفذ - [01:03:44](#)

هذه الرواية ضعيفة لم تصح ولم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لعلكم تسألون ايش حكم اكل القنصل بعد الاضافة ذكرت لكم واتيت حقيقة بورقتين مصورتين من كتاب اه حياة الحوار الكبرى للضمير. الدميري عالم متفنن محدث من - [01:04:04](#)

الحافظ بن حجر من وفاة المئة التاسعة له كتاب اسمه حياة الحوار الكبرى. ذكر الامام السخاوي في الضوء اللامع انه دس في الكتاب في بعض مواطن كتاب حياة الحيوان الكبرى الان موجود والمطبوع. في بعض مواطن فيها خزعبلات وشعوذات ودجل. وانا -

استبعدوا بكل قوة ان يكون اه الدميري قد وضعها ووجدت عبارة في ضوء اللامع انها قد دست في كتابه والكتاب يحتاج للتحقيق. اقدم نسخة خطية في معلم موجودة في ايطاليا في هذا الكتاب. لما ذكر قلت لكم نذكر المرويات - [01:04:52](#)

يذكر اقوال الفقهاء والعلماء في كل حيوان ورتب الحيوانات والطيور على الحروف. فاي سؤال يسأله عن الحيوانات الطيور تجمع ما ورد فيها من احاديث او ما ورد فيها من اثار او تأويل الرؤيا لها فضلا - [01:05:16](#)

كلام الفقهاء فانظر انفض في حرف القاف. وقلت لكم ان الكتاب احسن طبعااته طبعة طهران وطبعة طهران تمتاز عن سائر الطبعات بانك جانب اسم كل حيوان صورته. فالاشكالات بتعدد الاسماء تزول بالنظر الى الصورة. يقول الحكم القنصل يقول قال الشافعي -

يحل اكل القنفذ لان العرب تستطيه وقد افتى ابن عمر باباحته. قال وقال الامام ابو حنيفة والامام احمد لا يحل لما روى ابو داود وحده ان ابن عمر سئل عنه فقراً قل لا اجد فيما اوحى الي محرماً الاية. فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة - [01:05:56](#)

يقول ذكر القدس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيث من الخبائث. فقال ابن عمر ان كان قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال. قال الدميري قلت رواته مجهولون. قال الامام البيهقي ولم يروى الا من وجه واحد ضعيف. لا -

الاحتجاج به. ثم قال وهذا ينبئك عن سعة اطلاعه. ثم قال وما روي عن سعيد بن جبير انه قال جاءت ام حفيد رضي الله تعالى عنها بن قنفذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه فنحاه رسول - [01:06:36](#)

الله صلى الله عليه وسلم ولم يأكله فهو مرسل. وقد روي مسنداً بل ثبت ولم يرد فيه ذكر هذا كلام دقيق. هذا كلام دقيق. وقيل اراد انه خبيث الفعل دون اللحم. لما فيه من اخفاء رأسه عند التعرض - [01:06:56](#)

ذبحه اذا قالوا كيف يذكر قنفذ؟ بالماء. تضعه في الماء فيمد رقبتة فيذبح ويذبح فيذكر قنفذ بالماء والله تعالى اعلم. فهذه يعني بهذا الحديث ونأتي ان شاء الله في درسنا القادم الى الحديث الذي بعده. معنا وقت للاجابة ولا طيب نجمع الاسئلة كلها ان شاء الله -

ونخصها بمجلس اسأل الله عز وجل ان يعينه. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:07:46](#)